٤-مناسبات وأعياد ٢٠١٨/١٢/ ٢٤

اليوم عيد وغداعيد ،في كل يوم عيد وأصبحت الأعياد كثيرة حتى فقدت بهجتها ، ولم نعد نشعر بطعمها ولذاتها ، واخترع الناس أعيادا لم نسمع بها من قبل ولم يعرفها أهلنا ولا اجدادنا ولا تاريخنا .وكل عيد لم يفرح به أبي ولم تعرفه أمي لا أفرح به ولا أريده . عيد الحب وعيد المرأة وعيد العمال وعيد السنة وعيد الميلاد ووو، كثرة الشيء تفقد جماله وبهاءه.

هناك عيدان في العام عيد الفطر وعيد الأضحى ، وأعياد اخوتنا المسيحين . فيها يجتمع الناس والأهل والأقارب ، وزيارات الرحم فلها وقع خاص في النفوس ، حيث يعم الفرح جميع البيوت وأغلب القلوب . وما بقي من أعياد لا قيمة لها .إلا الأعياد الوطنية التي تنمي حب الوطن . وتقوي أواصر الامة بتاريخها وحضارتها .

...ابتهج في حياتك او لا تبتهج، يستغل الناس المناسبات العديدة للابتهاج والفرح. وقد كثرت هذه المناسبات حتى أصبحت مملة ، كل عام وأنت بخير ، وفي كل ساعة من يقول لك سنة حلوة ، وسنة جميلة ، ووو... ومن الكلام الفارغ الممج ،كلام لا تشعر بطعمه ولا بنكهته.
أي خير هذا ؟ إما أننا لانحس بواقعنا ، ولانعرف ألامنا ،،أو أننا نعزف على جراحنا وترقص الأموات حولنا ،أيفرح الناس بالأعياد وهم بالخيام ؟!!،،أيبتهجون وبيوتهم مدمرة،وعوائلهم مفككة ،،؟ وقتل من قتل.وشرد من شرد..سنوات العجاف.أي فرح هذا ،،؟! إنها رقصة الحزن دبكة الآلام ..العيد في اجتماع الأهل وبسمة الأطفال وحنان الأم والأب ، العيد فرحة . فما قيمة العيد وكل ماحولك محزن ؟ بلد مدمر وأسر مهجرة ، وأحوال الناس لا تسر الخاطر .
وإذا لم تشعر بآلام من حولك تفقد إنسانيتك .
....كل عام وأنتم بخير ياأهل الخيام ،السيول تجتاح خيامكم بعد تدمير بيوتكم . البرد يقتل أطفالكم ،،أي عيد هذا ؟؟ وأي غباء ؟! خذ عيدك معك . افرح لوحدك. ارقص لنفسك ..
لانريد أن نشاركك ، ولكن يجب أن تعلم بأن الزمن يدور ويتقلب ولا يصح إلا الصحيح .
وأن الآلام لن تدوم ،ولكل ألم أمل .ويعقب الشتاء فصل الربيع . ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للصبح أن يسفر.
...إن بعد الليل البهيم فجر منيرا ، يضيء من جديد ،سيزيل الفجر حزنك ،إن ربا ينظر إليك لن يخذلك كتب في كتابه لينصرنك ولو بعد حين ،،
لا تكن ساذجا ، مخطئء من يظن أن الحياة ثابتة ، هي تتغير مع دوران الأرض ويمر بك نور ونهار ، وعيد كاذب وعيد صادق...كثرة الأعياد أصبحت مملة هناك الأعياد الدينية ، والأعياد الوطنية ، والأعياد الاجتماعية ، وأعياد الأسر والحفلات والمناسبات ، وأعياد الميلاد وغيرها.
تصوروا أعياد الميلاد وحدها ، الأولاد الزوج والزوجة ،الأقارب الأصدقاء وهلم جرا ،،،
إذاً نحن أمام أعياد كاذبة ومضرة أحيانا وتولد الحساسية .لو عجزت عن ثمن هدية لميلاد صديقي لتحسس مني ...
لو تقيدنا بكل هذه الأعياد لفقدت الأعياد أهميتها ومناسبتها ، ووقعنا بالعجز والخلط
سيمر بك ليل وقمر وظلام ،،ستمر بك الفصول الأربعة في حياتك وأنت لاتدرك ذلك.
كل الأشياء تتغير حتى الأعياد والمناسبات تتعير ، وما حسبته لن يتغير سيأتى عليه اليوم ويتغير .. لا شيء ثابت، حتى أعيادك تتغير بمسميات جديدة .